المزيد إنشاء مدونة إلكترونية تسجيل الدخول

AMAR DAWOD

نصوص ومرئيات

الثلاثاء، 8 يونيو 2010

الشيئية العينية للعمل الفني

عمار سلمان داود

"إن إرادة الشيء العيني, هذه الإرادة الفلسفية, ألا تكون تعويضا عن فقدان الشيء العيني الذي يمليه علينا العلم؟ ألا تكون بمثابة ثأر الإنسان الطبيعي من

الروابط الاخرى الخاصة بي

http://www.amardawod.info.se

http://www.amardawod.com

أرشيف المدونة الإلكترونية

2018 (5)
2017 (1)
2016 (1)
2014 (3)
2013 (1)
2012 (4)
2011 (10)
2010 (7)
يوليو (1)
يونيو (4)
فرانسيس بيكابيا: بهلوان الرسم الجاحد لحدوده
جان دوبوفييه: الرسام الذي حرر الصورة من فخاخ الثقا...

الإنسان المفكر؟ ... كذلك شهدنا بعض المحاولات في الرسم تختم اللوحة كغرض وتعبر عنها كقطعة من واقع خام, شهدنا في هذه المحاولات الإرادة في استعادة الأشياء المفقودة عن طريق الفن".

بهذه الكلمات يكشف لنا الكاتب الفرنسي (غايتان بيكون) عن طبيعة الفكر والفن المعاصرين اللذينما انقطعا عن مطابقة الرؤية مع الغرض واعتبارهما شيئا واحدا.
إن إرادة الشيء العيني هذه, فتحت آفاقا جديدة في حقل علم الجمال ودراسة أشكال الفن المعاصر, بسببها لم نعد بعد اليوم نقف على مبعدة من العمل الفني, وقد كف عن أن يكون كهفا مجهولا ينتظر سبر أغواره, إن مظهره هو عين محتواه, وهكذا لم نعد نحفل بعون النعوت المجردات في وصفه. إن كلمات من قبيل شعور, نفس, فكر, عاطفة وعقل وغيرها, لم تعد تقبع في أعماقه, بل تطفو على سطح ظاهره, إنها في حقيقتها (وقائع جلية). فبدلا من أن (نترجم) الشيء - كما كنا نفعل من قبل - نقوم اليومب(إحضاره). خصوصا وان الفكر الحالي توصل إلى إجبار روح المعنى الهائمة على الإقامة في جسد العمل الفني بدلا من التحليق حوله.

إن فنان اليوم - الذي هو ظاهراتي بالفطرة – لا يرتاح دائما إلى ألبنا التصورية , إن شيئا كالتفاحة مثلا سيكون لونا, تكورا, أو ملمسا لسطح أملس, قبل ان يكون خطيئة في يد ادم.
فالفنان بصفته شخصا طوع ذاته لان تكون مندهشة إزاء انبثاق الوجود اللانهائي للأشياء, لن يقف عند حد تأملها أو تأويلها, بل إلى إدخالها (كما هي) في عمله الفني.
وبهذا المعنى يكون دور عمله بمثابة دعوة للعودة إلى العالم, وفي حالاته الأكثر بلاغة سيكون تعبيرا عن دهشة المتأمل في هذا العالم.
لم يعد خافيا على احد ذلك الشعار القائل: كل شيء يمكن أن يكون فنا. وهذا ما دعا الفنان مارسيل دوشامب الى التصريح بأن ما يجعل الشيء عملا فنيا هو الاتفاق المعقود مابين الفنان والمتلقي على اعتبار أن هذا الشيء أو ذاك هو عمل فني. إن هذا التحرر, المسكون بالانبهار والقلق الإبداعي سيشيد لعالم تخسر الرؤى العدمية فيه حربها, فكل شيء قادر اليوم على إحداث (الرجة) التي سبق أن حلمها طليعيو عصر الحداثة الأولى, لكنها ليست لتقف اليوم عند حدكونها رد فعل إزاء معاينةحالات لتجاور النقائض أو الجمع بينهاوحسب, بل هي ناتجة عن حدس تم تفعيل تردده إلى ما لانهاية ومادة لمتعة لا تنتهي حتى بعد مغادرة مكان العرض.
منذ ان كتب الرسام السوريالي (رينييه ماغريت) عبارة " هذا ليس غليونا " على لوحته التي كانت تمثل صورة لغليونانهارت ماهية الصورة (كترجمة) أو كوه بحضور الأشياء, فليس الغليون هو مطلبنا آو مطلب ماغريتبل (اللوحة/ الشيء) التي أوهمتنا بوجود الغليون هي ذاتها محور اهتمامنا.
إن قدر المبدع هو أن يأتي لنا ب(حضرة) ينتشل فيها الشيء من غيابه, وينقشع

بويز: ضجيج أقل، خيال صاف أكثر
الشيئية العينية للعمل الفني
◄ مايو (2)
◄ 2009 (1)
◄ 2008 (1)

من أنا
AMARDAWOD
SWEDEN
الصفحة مهتمة بنشر مادة تختص بالثقافة البصرية ومايتعلق بها من اشكاليات ومستجدات
عرض الملف الشخصي الكامل الخاص بي

فيها ضبابه ليكون فيها جليا كالنهار. ففن اليوم لا يقنع ب(التعبير) عن الشيء بل ب(إحضاره).
لا حضور إذن لغليون لوحة ماغريت بل الحضور الفعلي هو لألوان الزيت وقماش اللوحةوإطارها. وبهذا المعنى يكون حضور العالم الفعلي وغير المترجم إلى مادة أخرى هو هدف الفنان اليوم. فالذرائع التي يعتمد عليها الفنان - ومنها الغليون مثلا-ليست إلا مناسبة يستعرض فيها الفنان طريقة جديدة في عرض الألوان والأشكال على قماش اللوحة, والذريعة الجميلة على سبيل المثال,ليست سببا لخلق لوحة جميلة بل اللوحة ذاتها هي من يكفل ذلك أو يفتقر له.
ولعل كلمة (مباركة) العربية هي ما يعبر عن حالة إحالة الشيء من وضعه كحضور فيالعالم إلى حضور في الفن, وهو الحضور الذي يمنحه وجودا فريدا. اذن فكل فنان ينحو نحو عزل الأشياء و(مباركتها) من اجل منحها (الطابع الفريد) الذي تكتسبه من خلاله, والفنان ليس إنسانا داخليا حسب, وهذا الطابع الفريد الذي اكتسبته الأشياء لم يكن نتيجةما تمليه الضرورة الداخلية للفنان فقط – كما يؤكد كاندينسكي – بل فحوى تواجد الفنان في العالم.
يقول ميرلوبونتي: " الانسان موجود في العالم, وفي العالم يعرف نفسه" فإذا كان فنان النصف الأول من القرن العشرين يريد الخروج من العالم لكي يعرف نفسه, فأن فنان النصف الثاني من ذلك القرن وقرننا الحالي لن يقنع الا بالانغماس الكامل في هذا العالم لكي يعرف نفسه ونفوس الآخرين.

فصل من نص طويل بعنوان: خطاب في صناعة الصور

UPPLAGD AV AMARDAWOD KL. 10:57 ص

ليست هناك تعليقات:

إرسال تعليق

أدخل تعليقك...

التعليق باسم: حساب Google

معاينة نشر

رسالة أحدث الصفحة الرئيسية رسالة أقدم

الاشتراك في: تعليقات الرسالة (Atom)